

القيم التربوية في نصوص مسرح الطفل الكاتب (الكاتب عمار سيف أنموذجاً)

أ.م.د. عامر سالم عبيد

كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة تكريت

الكلمات المفتاحية: القيم، التربية، النص المسرحي، مسرح الأطفال

الملخص:

يتصف مسرح الطفل بكونه من الأدوات الفنية والدرامية الممتعة والمثيرة والمؤثرة في مجال ترسيخ العلوم والمضامين الانسانية في أذهان الأطفال ووجدانهم، إذ يُعد مسرح الطفل بكونه أداة تربوية وتعليمية وثقافية وتهديبية متكاملة تضمن تفاعل الأطفال وتنمية مهارات تفكيرهم وترسيخ القيم التربوية والأخلاقية والعلمية في أذهانهم، وذلك لأنه يتبنى حواراً متبادلاً بين المسرح والأطفال، ويتسع لممارسات فنية متنوعة من حيث بداياتها الإبداعية الأولى ووسائلها الفنية وأهدافها. وقد كان للكاتب عمار سيف دوراً مهماً في رفد مسرح الطفل بالعديد من النصوص التي تدعو إلى تنمية الفكر وتوسيع المعرفة وبناء الشخصية الناضجة والإيجابية للأطفال.

توزعت هيكلية البحث على أربعة فصول، تضمن الفصل الأول منها الاطار المنهجي وقد احتوى على (مشكلة البحث، أهميته، هدفه، حدوده، تحديد المصطلحات)، أما الفصل الثاني فتضمن الاطار النظري والذي تكون من مبحثين: تناول المبحث الأول القيم التربوية والثاني تناول مسرح الطفل، أما الفصل الثالث فقد حُصص للاطار الاجرائي، وتناول الفصل الرابع نتائج البحث واستنتاجاته فضلاً عن التوصيات والمقترحات .

أولاً: مشكلة البحث:

يعد مسرح الطفل وسيلة تربوية ممتازة وخاصة بالنسبة للأطفال يعمل على تعليمهم وثقافتهم وتهديبهم وبناء شخصيتهم، إذ يعمل مسرح الطفل على ترسيخ المضامين الإنسانية والقيم التربوية في وجدان الأطفال وفكرهم منذ مرحلة

مبكرة في حياتهم ويسهم في ترسيخ هذه القيم لدى الأطفال عن طريق اللعب التخيلي الذي يشبع حاجات الأطفال ويؤدي الى تنمية تفكيرهم وتوسيع معارفهم وتعميقها، ويؤدي الى الإشباع العاطفي لدى الأطفال والذي يساعد في تحقيق التوازن النفسي لهم وهو لا يختلف عن الإشباع العقلي فكلاهما دعامتان ينهض عليهما البناء الناضج لشخصية الطفل، ومن خلال ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال التساؤل الآتي: ما القيم التربوية في النصوص المسرحية التي كتبها عمار سيف¹ لمسرح الطفل؟

ثانياً : أهمية البحث والحاجة اليه:

تتبع أهمية البحث من أهمية (مسرح الطفل) وإمكانية الاستفادة منه في طرح وتقديم بعض القيم التربوية، وإعادة بثها بشكل فني مثير يمتلك خصوصيته التعليمية والتربوية وفي إطار جمالي ممتع ومشوق، من هنا فإن أهمية البحث تتجلى في النقاط الآتية :-

- 1- يفيد في التعرف على القيم التربوية في نصوص مسرح الطفل.
- 2- يفيد المختصين من الكتاب والباحثين في المسرح عموماً ومسرح الطفل بشكل خاص.
- 3- يفيد الدارسين من طلبة معاهد وكليات الفنون الجميلة وطلاب قسم التربية الفنية في كليات التربية.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف القيم التربوية في نصوص مسرح الطفل (الكاتب عمار سيف أنموذجاً)

رابعاً: حدود البحث:

- 1- الحدود الزمانية: 2013-2020.
- 2- الحدود المكانية: جمهورية العراق.
- 3- الحدود الموضوعية: دراسة القيم التربوية في نصوص مسرح الطفل

خامساً : تحديد المصطلحات:

القيم التربوية:

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها:

"مجموعة من المعايير المعنوية والمعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة لدى الفرد والمجتمع والمبثوثة في نصوص مسرح الطفل من خلال الأحداث والشخصيات".

مسرح الطفل

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: عرض مسرحي يقدم للأطفال على خشبة المسرح بشكل درامي يقدمه الصغار للكبار أو الصغار للصغار أو الكبار للصغار معتمداً على ركيزة أساسية في حكم الأخلاق والقيم الفكرية والتربوية والتعليمية والالتزام والتمسك بالأخلاق الحميدة ومفاهيم السلوك الاجتماعي الصحيح.

الفصل الثاني (الإطار النظري):

المبحث الأول: القيم التربوية

شغل موضوع القيم التربوية اهتمام الكثير من الفلاسفة والمفكرين منذ بداية الفكر الإنساني، باعتبار أن النسق العقلي مضامينه يعد إحدى الركائز التي يقوم عليها العمل التربوي كهدف ووظيفة، وعليه أن الاهتمام الجدي بدراسة القيم وإخضاعها للبحث العلمي والموضوعي الى جانب العلماء والباحثين لم يظهر إلا في العقود القليلة الماضية من هذا القرن.

ويشير الخرابشة (٢٠٠٧) الى أهمية القيم "كونها تؤدي وظائف متعددة في حياتنا اليومية، إذ أنها تزودنا بشعور من التوجيه الداخلي النابع من ضميرنا وتمكننا من ضبط أنفسنا، وتحديد توقعات الآخرين منا، ومن خلالها نستطيع الحكم على تصرفات الآخرين وسلوكياتهم، وتزودنا بالوعي اللازم لمعرفة الأمور ومحاكمتها، وتساعدنا في التمييز بين كل ما هو صحيح وما هو خاطئ، وما هو مرغوب وما هو مرفوض وما هو أخلاقي وما هو غير أخلاقي، وهي أيضاً تشكل إطار عام للجماعة، ونمطا من أنماط الرقابة الداخلية في حركة الجماعة ومعايير تصرفات الأعضاء" (الخرابشة، ٢٠٠٧، ص ٢٠).

ويُعد القرآن الكريم هو أول مصدر من مصادر القيم التربوية والإسلامية إذ يحتوي على النسق القيمي الإسلامي بتفصيلاته وتعريفاته المتعددة، وهو الدستور الذي يجب أن تستند عليه في اشتقاق القيم، فكل أية حتمت أو نصت على أمر ما تضمنته يعد قيمه ايجابية يدعونا للالتزام بها، وكل أية تصب على نهي فان ما تضمنته يعد قيمة سالبة تدعو الى التزم موجبة (أبو العينين، 1988، ص63)

ويرى الباحث أن هناك وسائل يمكن من خلالها استنباط القيم التربوية ولكن يغلب عليها طابع الخصوصية والتبدل والتغير فكل مجتمع له قيمه وكل عصر له مطالبه وطبيعته التي يشتق منها القيم ومن هذه الوسائل:

- 1- وسائل الاعلام الحديثة وما طرأ عليها من تطور متسارع وما تحتويه من قيم سلبية وإيجابية يتأثر بها أفراد المجتمع وخاصة شريحة الأطفال لهذا وجب التصدي لها وغربلتها للإبقاء على الصالح ودحض الطالح.
- 2- المناهج الدراسية التربوية التي يقوم أهل الاختصاص والخبرة بوضعها وتطبيقها على أبنائنا في مؤسسات التعليم المختلفة.
- 3- العادات والتقاليد والفنون الشعبية التي يتميز بها شعب عن آخر فهي ممارسات وأنشطة يقوم بها أفراد المجتمع لتنظيم أمور حياتهم ويتناقلها جيل عن جيل بعد فيتمسكون بما يخدم حياتهم ويتجنبون ما يسبب لهم الضرر وتتطور فيما بعد وتصبح قيمة. (أبو العينين، ١٩٨٨، ص ٢٣).

تصنيف وأنواع القيم التربوية

تعددت تصنيفات القيم كما هو الحال في تعدد تعريفها وتفسيرها وذلك لاختلاف فلسفة أصحابها ونظرتهم إلى القيم كمفهوم ونظرية ومنظومة، فنلاحظ تصنيفات خاصة بالفلاسفة وأخرى لعلماء النفس محاولاً أن يضم تحته منظومة القيم الخاصة بالعلم والتربية وكل تصنيف منه يعتمد معياراً محدداً محاولاً أن يضم تحت منظومة القيم الخاصة بالعلم الذي يعالجه. وسيقوم الباحث بعرض تصنيف طهطاوي للقيم وكما يأتي:

- 1- قيم نظرية: وهي التي تتضمن اهتمام الفرد العميق باكتشاف الحقائق وهي قيمة تجسد نمط العالم أو الفيلسوف.
- 2- قيم اقتصادية: وتبحث في اهتمام الفرد بالنافع والمفيد وتجسد نمط رجل الأعمال.
- 3- قيم جمالية: ويقصد بها اهتمام الفرد بما هو متناسق ومتوافق وجميل من ناحية الشكل والتجانس.
- 4- قيم اجتماعية: وتتجلى في محبة الناس والشفقة عليهم واحترامهم وهي تتسم بالشخص الاجتماعي.
- 5- قيم دينية: وتبحث في فهم الكون وأصل الإنسان.

6- قيم سياسية: وتعني اهتمام الفرد بالحصول على القوة والسيطرة على الأشياء.

7- قيم فنية (طهطاوي، ١٩٩٩، ص٥٣)

أهمية غرس القيم في مرحلة الطفولة:

إن الأطفال في هذه المرحلة لوحدة بيضاء يسهل النقش عليها، (...فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون) (الروم: الآية ٣٠)، وقال رسولنا الكريم(ص): (ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه، أو يمجسانه) [البخاري، ١٩٨٧، ١٣٨٥].

في مرحلة الطفولة تتشكل شخصية الطفل المستقبلية فيها يميز بين الخير والشر والقيام بفعل الأوامر واجتناب النواهي لذلك وجب الاهتمام بالقيم التربوية والعمل على غرسها في نفوس الأطفال "وتكمن أهمية مرحلة الطفولة في كونها مرحلة صفاء وخلو فكر، فتوجيه الطفل للناحية الدينية يجد فراغاً في قلبه، ومكانة في فكره، وقبول من عقله، ومرحلة الطفولة مرحلة تتوقد فيها ملكات الحفظ والذكاء، فوجب استغلال هذه الملكات وتوجيهها الوجهة الصحيحة، فضلاً عن كون مرحلة الطفولة مرحلة طهروبراءة لم يتلبس الطفل فيها بأفكار هدامة، ولم تلوث عقله الميول الفكرية الفاسدة، التي تصده عن الاهتمام بالناحية الدينية بخلاف لو بدأ التوجيه في مراحل متأخرة قليلاً، تكون قد تشكلت لديه أفكاره التي تحول دون تقبله لما تمليه الثقافة الدينية، فغرس الثقافة الدينية في هذه المرحلة يؤثر تأثيراً بالغاً في تقويم سلوكه وحسن استقامته في المستقبل، فينشأ نشأة سليمة، باراً بوالديه، وعضواً فعالاً في المجتمع" (الصوري، 2000، ص32)

ويرى الباحث أن للمناهج والكتب المدرسية دور في تنمية القيم، إذ أن الكتاب المدرسي هو الأساس في وضع النظم التعليمية، محتوى، وشكلاً، ولم يظهر أي منافس للكتاب حتى الآن، وحتى بعد ظهور الإذاعة والتلفاز والحاسوب، فإن الكتاب بعد كل معركة يخرج منتصراً ويثبت أنه الأول والأفضل.

العلاقة بين القيم والتربية:

توجد علاقة وطيدة بين القيم والتربية قد كشفت الدراسات عن أهمية القيم في خلق بيئة تربوية مناسبة تحقق المزيد من فهم التلاميذ واستيعابهم، والتفاعل الجيد بين المعلم وتلاميذه، فالتربية في معناها الواسع هي العملية التي تمكن الإنسان من فهم وتقدير القيم، والتربية تستمد أهدافها من القيم، وعلى أساس هذه القيم يقوم الاختيار التربوي لنوع المعرفة والطرائق والأساليب في ضوء

تلك القيم تعين الأنماط السلوكية، فالجماعات التي تشابه في أنساقه القيمة أكثر تفاعلا من الجماعات المكونة عشوائية وتبين في الدراسات والتجارب أيضا الدور الذي تؤديه القيم في تحديد طبيعة وشكل العلاقة بين المعلم والتلاميذ

المبحث الثاني: مسرح الطفل

أ- نشأة مسرح الطفل:

البدايات الأولى لمسرح الطفل كانت في الحضارات القديمة، إذ ظهر مسرح العرائس عند المصريين القدامى (الفراعنة)، والصينيين، واليابانيين، وبلاد ما وراء النهر، وعرف العديد من شعوب الحضارات القديمة العرائس، لما تتسم به من صلة وثيقة بخيال الإنسان، وبدأت تنتقل من بلد إلى آخر تبعا لعوامل الاتصال بين هذه البلدان، فعرفها الفينيقيون والأشوريون والهنود واليابانيون القدماء، وعرفته الحضارة اليونانية، ويعد مسرح الدمى من الفنون التعبيرية الأولى في مرتبة الظهور بالنسبة لفنون المسرح الأخرى (الشيبياني، 2011، ص32).

وان كانت الإرهاصات الأولى لمسرح الطفل تمتد إلى العصور القديمة، إلا أنه قد تراجع ولم يجد من يعتني به، أما خلال القرون الأخيرة فبدأ ظهوره بشكل منظم، وباهتمام ملحوظ من القائمين عليه، وبدأ ظهوره كنوع من أنواع الفنون الأدبية، الموجهة خصيصاً للأطفال ووضعت له المعايير، والأسس الفنية الخاصة به، وقد عرفت أوروبا مسرح الطفل منذ القرن الثامن عشر (القرني، 2005، ص108)، إلا أن البداية أو النشأة الحقيقية لمسرح الطفل تعود إلى القرن التاسع عشر (الأغا، 2010، ص25)، وقد ظهر مسرح الطفل خلال القرن العشرين، والقرن الحادي والعشرين بالعديد من الدول الغربية، إذ أولت معظم دول العالم اهتماماً كبيراً بمسرح الطفل (محمد، 1987، ص3)، فظهر مسرح الطفل في مدينة (نيويورك) عام 1903 (عمرو، 2010، ص15)

أهمية مسرح الطفل:

برغم تعدد وسائل وأدب الأطفال، إلا أن لمسرح الطفل أهمية خاصة بين تلك الوسائل وذلك لما يتسم به من قدرة على تجسيد، وتشخيص الحوادث أمام الأطفال، مما يساعد الطفل على الاندماج، علماً أن الأطفال يغلب عليهم الطابع الاندماجي، والمسرح بخصائصه الدرامية يساعد على هذا (احمد، 2000، ص255)، وذلك لما يتسم به من قدرة على نقل الحوادث بصورتها الكاملة أمام الأطفال فوق خشبة المسرح في جو من المتعة تصاحبه المناظر والإضاءة، والديكور، مما يسهم في

إسعاد الأطفال وإثارتهم، ومسرح الطفل أحد وسائل المتعة والترفيه، إذ أنه " يعد في حد ذاته نافذة من نوافذ الترويج عن النفس، فهو يعمل كوسيط ترفيهي اختياري لا إجبار فيه، يملك الكثير من عوامل الجذب والتشويق، ولا تقف أهمية مسرح الطفل على المتعة والترفيه فحسب، بل أنه يعد أفضل وسيلة من وسائل التربية والتعليم، فهو يسهم في تنمية الطفل تنمية عقلية وفكرية واجتماعية، ويهتم بالجوانب التربوية والثقافية، فهو من أكثر الوسائط الثقافية تأثيراً، كما أنه يعمل على تربية الطفل وتشكيل شخصيته، فهو أحد وسائل تكوين اتجاهات الأطفال وميولهم، وأنماط حياتهم" (فهيم، ٢٠٠٣، ص ٣٣٩).

أهداف مسرح الطفل

تتنوع الأهداف، والمقاصد التي يسعى مسرح الطفل إلى تحقيقها، وذلك لما له من أثر عظيم في تحقيق كثير من الأهداف الإنسانية، والثقافية، والتربوية والتعليمية (عوض، ٢٠٠٠، ص ١١٧)، والعمل المسرحي لا يقتصر على هدف واحد، فقد تتعدد الأهداف خلال العرض المسرحي، فمسرحية الطفل يمكن أن تتوخى أكثر من هدف في آن واحد، وقد تركز على هدف معين بشكل يفوق تركيزها على بقية الأهداف، فيمسي الأول هدفاً مركزياً للمسرحية وتصبح الأهداف الأخرى أهدافاً ثانوية (خلف ، 2009 ، ص 306)

ويرى الباحث أن من أهم الأهداف التي يحققها الفن المسرحي المقدم للأطفال هي: الأهداف الثقافية، الأهداف التعليمية، الأهداف الاجتماعية، الأهداف التربوية والأخلاقية، الأهداف النفسية السلوكية، الأهداف الإبداعية.

أنواع مسرح الطفل

هناك تقسيمات عديدة لأنواع مسرح الطفل، إذ إن هناك من قسمه باعتبار الموضوعات التي يقدمها للطفل، وهناك من قسمه باعتبار القائمين بالتمثيل فيه،

أ- أنواع مسرح الطفل بحسب الموضوع:

ينقسم مسرح الطفل بحسب جوهر الموضوع، أو الطابع الغالب عليه إلى عدة أنواع منها: 1- مسرحيات تربوية أخلاقية، 2- مسرحيات تعليمية، 3- مسرحيات ثقافية، 4- مسرحيات اجتماعية، 5- مسرحيات تاريخية، 6- مسرحيات وطنية قومية، 7- مسرحيات دينية- مسرحيات علمية.

أنواع مسرح الطفل باعتبار القائمين بالتمثيل:

ينقسم مسرح الطفل بحسب المؤدين الواقعيين، والمتحركين فوق خشبة المسرح، وهذا النوع من المسارح يتفرع إلى أنواع ثلاثة:

1- مسرحيات يقوم بالتمثيل فيها الكبار فقط:

يتسم هذا النوع من المسرحيات بأنه على مستوى عال من الإمكانيات، والتقنيات، وذلك بما يتناسب مع قدرات الممثلين الكبار، ومهارتهم، فهذا النوع من المسرحيات يعتمد على إمكانيات الأداء المتوفرة عند الممثلين الكبار المحترفين (قناوي، ١٩٩٤، ص ٢٤٥)

2- مسرحيات يقوم بالتمثيل فيها الأطفال فقط

هذا النوع من المسرحيات يعتمد على الأطفال في أداء الأدوار التمثيلية على خشبة المسرح، سواء أكان الجمهور من الأطفال فقط أم من الأطفال والكبار، فهو ذلك المسرح الذي يؤدي أدواره جماعة من الأطفال، ويقدم إما للمتفرج الطفل فحسب، أو أن يقدم لجمهور مشترك من الكبار، والصغار، ويتسم هذا النوع من المسارح بأنه قادر على اكتشاف مواهب الأطفال، وتنميتها، كما أنه ينمي لديهم قيمة العمل الجماعي، ويشعرهم بأهمية التعاون (حلاوة، 2004، ص 252).

3- مسرحيات يقوم بالتمثيل فيها الأطفال إلى جانب الكبار:

في هذا النوع من المسارح البشرية يشترك الأطفال، الكبار في تقديم العرض المسرحي، فهو ذلك المسرح الذي يجمع بين الكبار والصغار، كممثلين فوق منصته (حلاوة، 2004، ص ٨٩).

ما أسفر عنه الإطار النظري

1- مسرح الطفل من أهم الوسائط التي تؤثر في غرس القيم التربوية في حياة الطفل.

2- يمكن لوسائل الإعلام كالتلفاز أن تساعد الطفل في الانفتاح على دول العالم وثقافات.

3- من أهم مصادر القيم التربوية هي القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة.

4- هناك تصنيفات كثيرة لأنواع القيم التربوية من أهمها تصنيف طهطاوي إذ قام طهطاوي بتصنيفها إلى قيم نظرية وقيم اقتصادية وقيم جمالية وقيم اجتماعية، وقيم دينية، وقيم سياسية، وقيم فنية.

5-تطور مسرح الطفل تطوراً كبيراً خلال القرن العشرين فلم يعد مقتصرراً على عروض الدمى بل شهد نشأة فرق مسرحية خاصة بالأطفال وشهد كذلك ظهور أول مسرح مدرسي في الدانيمارك.

6-لا تقف أهمية مسرح الطفل على المتعة والتربية بل انه يعد أفضل وسيلة من وسائل التربية والتعليم فهو يسهم في تنمية الطفل تنمية عقلية وفكرية واجتماعية سليمة وتشكيل شخصيته المستقبلية.

7-لمسرح الطفل أهداف عديدة منها الهدف الثقافي، والهدف التعليمي، والهدف الاجتماعي، والهدف الأخلاقي، والهدف السلوكي، والهدف الإبداعي.

8-يقسم مسرح الطفل بحسب الموضوع إلى مسرحيات تربوية أخلاقية، مسرحيات تعليمية، مسرحيات ثقافية، مسرحيات اجتماعية، ومسرحيات تاريخية ومسرحيات وطنية وقومية، ومسرحيات دينية، ومسرحيات علمية.

9- يقسم مسرح الطفل حسب القائمين بالتمثيل الى المسرح البشري ومسرح العرائس.

10- يتفرع المسرح البشري الى ثلاثة أنواع، هي مسرحيات يقوم بالتمثيل فيها الكبار فقط، ومسرحيات يقوم بالتمثيل فيها الأطفال فقط، ومسرحيات يقوم بالتمثيل فيها الأطفال الى جانب الكبار

11-يكتسب الفرد قيم الصدق والأمانة والشجاعة الأدبية والولاء وتحمل المسؤولية من المجتمع الذي يعيش فيه وذلك من خلال التربية في هذا المجتمع وتختلف القيم باختلاف المجتمعات بل والجماعات الصغيرة.

الفصل الثالث (الإطار الإجرائي)

منهجية البحث واجراءاته:

بما إن البحث الحالي يهدف إلى(تعرف القيم التربوية في نصوص مسرح الطفل- الكاتب عمار سيف أنموذجاً) لذلك اعتمد الباحث في إجراءات بحثه المنهج الوصفي(أسلوب تحليل المحتوى) بوصفه الطريقة المناسبة لتحقيق هدف البحث.
أولاً:مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من (14) مسرحية عرضت في العراق والوطن العربي، وكما مبين في جدول رقم (1).

جدول رقم (1) مجتمع البحث

ت	اسم المسرحية	اسم المؤلف	دار النشر	عنوان الكتاب الذي تضمن المسرحية
1	الفتى و الصورة	عمار سيف	احمد المالكي	حكايات بطعم الأحلام
2	أجمل صوت	عمار سيف	مسرح نيوز	رسائل الأطفال تحلق عالياً
3	الصبي الطائر	عمار سيف	احمد المالكي	حكايات بطعم الأحلام
4	رسائل الى الله	عمار سيف	مسرح نيوز	رسائل الأطفال تحلق عالياً
5	هدايا عيد الميلاد	عمار سيف	مسرح نيوز	حكايات بطعم الأحلام
6	ما وراء الأفتعة	عمار سيف	موقع الفرجة	رسائل الأطفال تحلق عالياً
7	بوشنكي	عمار سيف	مسرح نيوز	
8	بقعة ضوء	عمار سيف	مسرح نيوز	رسائل الأطفال تحلق عالياً
9	المهرج الحزين	عمار سيف	مسرح نيوز	رسائل الأطفال تحلق عالياً
10	الطاووس	عمار سيف	مسرح نيوز	رسائل الأطفال تحلق عالياً
11	كوميديا الارنب و الشتاء	عمار سيف	احمد المالكي	حكايات بطعم الأحلام
12	عندما يغني الكلب	عمار سيف	احمد المالكي	حكايات بطعم الأحلام
13	حلم الاميرة	عمار سيف	احمد المالكي	حكايات بطعم الأحلام
14	عفريت في زجاجة	عمار سيف	احمد المالكي	حكايات بطعم الأحلام

ثانياً: عينة البحث:

اختار الباحث عينة بلغت (3) مسرحيات و بطريقة عشوائية، وكما مبين في جدول رقم (2).

جدول رقم (2) عينة البحث

1	بوشنكي	عمار سيف	المسرح نيوز	
2	الفتى و الصورة	عمار سيف	احمد المالكي	حكايات بطعم الأحلام
3	أجمل صوت	عمار سيف	المسرح نيوز	رسائل الأطفال تحلق عالياً

ثالثاً: أداة البحث:

اعتمد الباحث على ما تمت الإشارة إليه في الإطار النظري من مؤشرات لصياغة أداة البحث والمتمثلة باستمرار تحليل المحتوى لتحليل نماذج عينة البحث.

رابعاً: الوسائل الإحصائية:

قام الباحث باستعمال عدد من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات لتحقيق هدف البحث وهي :

1- معادلة فيشر لاستخراج الوسط المرجح.

2- الوزن المتوي

خامساً: تحليل نماذج العينة:

النموذج رقم (1)

اسم المسرحية: بوشنكي

اسم المؤلف: عمار سيف

عنوان الكتاب: المسرح نيوز

سنة الطباعة أو التأليف: ٢٠٢٠

فكرة المسرحية : تنظيم الوقت وعدم تضييعه باللعب كما في المثل العربي

الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك

قال تعالى (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً) (سورة الكهف الآية ٢٣)

ملخص المسرحية :

تدور أحداث المسرحية في غرفة مبعثرة تحتوي على حقائب وأوراق في كل مكان فيها ثلاثة أطفال إخوة اثنان منهم بأيديهم موبايلات منهمكين بلعبة بوبجي باستثناء واحد منهم بيده كتاب منهجي والطفلان يزعجان هذا الطفل بصوتهم وصوت لعبتهم، فيقول لهم اخفضوا أصواتكم لكي ادرس متى تدرسون؟ فيجيبانه بتهمك: نحن ندرس ليلاً، اذهب ادرس بعيداً لقد عقدتك الكتب، فيقول لهم: لقد دخل الليل، وأنتم تلعبون منذ أن خرجنا من المدرسة، متى ستنقذون أنفسكم من قسوة أينا إذا رسبتم؟ فجأة يأتي الأب ويسألهم: هل أكملت دروسكم؟ لقد تأخر الوقت، فيحسان على أنفسهما، ويقولان لأخيهما: ساعدنا يا أخانا الشاطر، ماذا نفعل؟ فيقول لهم: سأساعدكم ولكن بشرط إن تعدوني بأنكم ستنظمون أوقاتكم وأن تكملوا دروسكم أولاً ثم تلعبون، فقالا: نعدك يا أخانا لكن ما الحل نحن في ورطة، فدرجاتنا ضعيفة فما الحل؟ فقال لهم: اتفقت إنا ومرشد الصف إن يعطيكم الدرجات غير الصحيحة للفصل الأول لكي تخافوا وتنتهوا لأنفسكم قبل فوات الأوان

استمارة القيم التربوية لمسرحيه .(بوشنكي)

ت	الفقرات	متحققه	الى حد ما	غير متحققه
1	يسهم النص في تشجيع الطفل على المشاركة في الأنشطة المدرسية	✓		
2	يتضمن نص المسرحية آيات قرآنية	✓		
3	تضمن المسرحية أحاديث عطرة من السنة	✓		

			النبوية	
✓			تحتوي المسرحية على قيم اقتصادية	4
		✓	تحتوي المسرحية على قيم فنية	5
		✓	تحتوي المسرحية على قيم اجتماعية	6
		✓	تحتوي المسرحية على قيم جمالية	7
		✓	تحتوي المسرحية على قيم تقوي علاقة الطالب بالمعلم	8
		✓	تسهم المسرحية في تقوية القدرة العقلية للطفل	9
		✓	تشجع المسرحية على اكتساب العلم و المعرفة	10
		✓	تؤكد على قيم الشعور بالمسؤولية	11
		✓	تؤكد على النجاح و التفوق و تحقيق الذات	12
		✓	تؤكد على الاحتكام الى العقل	13
	✓		تؤكد على احترام الروابط الأسرية	14
		✓	تسهم في إشباع رغبات و حاجات المتلقي	15
		✓	تؤكد المسرحية على قيم الصدق	16
		✓	تؤكد المسرحية على قيم الأمانة	17
✓			تؤكد المسرحية على قيم الشجاعة	18

النموذج رقم (2)

اسم المسرحية: الفتى والصورة

اسم المؤلف: عمار سيف

عنوان الكتاب: حكاية بطعم الأحلام

سنة الطباعة او التأليف: ٢٠١٤

فكره المسرحية:

قال الله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)

(سورة المائدة: آية ٢)

ملخص المسرحية:

تحكي المسرحية قصة فتى مغرور وأناني وصورة بالجدار لبابا نويل كان هذا الفتى قد كسرواخذ ورمى العباب أصدقائه ولم يبقى لديه أصدقاء وعاقبه بابا نويل بأن لن يجلب له هدايا هذه السنة إن لم يغير سلوكه كيف أجد حلا سوف اذهب

إلى الغابة وهو يسير وجد طفلاً تحت النخلة ينتظر سقوط التمر حول يسخر منه في البداية لكن تذكر كلام بابا نويل فساعده وقص له عثفا كاملاً فشكره الطفل فسار بالغابة فوجد أسداً مرمياً على الأرض منكسر ساقه فجبر ساقه وجعله يسير فشكره الأسد وهو متجه في الغابة وجد قنفذ ودجاجة لا يستطيعان عبور النهر فساعدهما وبنا لهما جسراً لتعبر منه كل الحيوانات الصغيرة وعاد إلى البيت وشكره بابا نويل وقال له سأجلب لك الهدايا لأنك غيرت سلوكك فقد ساعدت الآخرين وأصبح لديك أصدقاء وتخلصت من غرورك وأنا نيتك

استمارة القيم التربوية لمسرحية (الفتى و الصورة)

ت	الفقرات	متحققة	الى حد ما	غير متحققة
1	يسهم النص في تشجيع الطفل على المشاركة في الأنشطة المدرسية			√
2	يتضمن نص المسرحية آيات قرآنية	√		
3	تتضمن المسرحية أحاديث عطرة من السنة النبوية	√		
4	تحتوي المسرحية على قيم اقتصادية			√
5	تحتوي المسرحية على قيم فنية	√		
6	تحتوي المسرحية على قيم اجتماعية	√		
7	تحتوي المسرحية على قيم جمالية	√		
8	تحتوي المسرحية على قيم تقوي علاقة الطالب بالمعلم			√
9	تسهم المسرحية في تقوية القدرة العقلية للطفل		√	
10	تشجع المسرحية على اكتساب العلم و المعرفة			√
11	تؤكد على قيم الشعور بالمسؤولية			√
12	تؤكد على النجاح و التفوق و تحقيق الذات		√	
13	تؤكد على الاحتكام الى العقل	√		
14	تؤكد على احترام الروابط الأسرية			√
15	تسهم في إشباع رغبات و حاجات المتلقي	√		
16	تؤكد المسرحية على قيم الصدق	√		

17	تؤكد المسرحية على قيم الأمانة	✓
18	تؤكد المسرحية على قيم الشجاعة	✓

النموذج رقم (3)

اسم المسرحية: أجمل صوت

اسم المؤلف: عمار سيف

عنوان الكتاب: رسائل الأطفال تحلق عالياً

سنه الطباعة أو التأليف: ٢٠١٨

فكره المسرحية: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أيها الناس،

اتقوا الله في النساء، اتقوا الله في النساء، أوصيكم بالنساء خيراً)

ملخص المسرحية:

تدور أحداث المسرحية حول خمس فتيات يحولن التحرر من قيودهن وتغيير مسارهن الاجتماعي فيقررن إن يختبأن في الأستوديو لكي ينسأهن والد أحدهن الذي يعمل مصورا في الأستوديو وأمها صحفية لكي يمارسن وظيفة الصحفية إمام الكاميرا فيتفاجأن بأنهن غير قادرات على مواجهة الكاميرا إلا فتى واحده الذي كان يعمل والدها مصورا وأمها صحفية فهذا أثبت لأنفسهن إنهن تحت طوق العرف الاجتماعي فيتعهدن إن يتخلصن من العقد الريفية المسيطرة عليهن فقد اصبحنا نرتبك ونخجل من كل شيء علينا من الآن إن نتحرر من قيودنا بشرط ان نبقي نحترم الكبير ونعطف على الصغير وان ندرس وننجح وان نصبح صحفيات وان نكون بكل وظائف المجتمع المهمة وان يكون لنا حقوق مثل الأولاد استمارة القيم التربوية لمسرحية (أجمل صوت)

ت	الفقرات	متحققة	الى حد ما	غير متحققة
1	يسهم النص في تشجيع الطفل على المشاركة في الأنشطة المدرسية			✓
2	يتضمن نص المسرحية آيات قرآنية	✓		
3	تتضمن المسرحية أحاديث عطرة من السنة النبوية	✓		
4	تحتوي المسرحية على قيم اقتصادية		✓	
5	تحتوي المسرحية على قيم فنية	✓		
6	تحتوي المسرحية على قيم اجتماعية	✓		

		√	تحتوي المسرحية على قيم جمالية	7
√			تحتوي المسرحية على قيم تقوي علاقة الطالب بالمعلم	8
	√		تسهم المسرحية في تقوية القدرة العقلية للطفل	9
	√		تشجع المسرحية على اكتساب العلم والمعرفة	10
		√	تؤكد على قيم الشعور بالمسؤولية	11
		√	تؤكد على النجاح والتفوق وتحقيق الذات	12
		√	تؤكد على الاحتكام الى العقل	13
√			تؤكد على احترام الروابط الأسرية	14
		√	تسهم في إشباع رغبات وحاجات المتلقي	15
		√	تؤكد المسرحية على قيم الصدق	16
		√	تؤكد المسرحية على قيم الأمانة	17
		√	تؤكد المسرحية على قيم الشجاعة	18

الفصل الرابع:

أولاً: تفسير النتائج:

تم تفريغ نتائج البحث التي كشف عنها التحليل بما تحويه استمارة القيم التربوية من بيانات ومعلومات في استمارة خاصة، وقد تم استعمال معادلة فيشر لاستخراج الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من الفقرات، وقد عُدَّ التكرار مؤشراً للأهمية المعطاة لها من قِبَل النصوص المسرحية. فالفقرة التي تحصل على أكثر عددٍ من التكرارات تكون أُعْطِيَتْ أهمية أكبر من تلك التي حصلت على نسبة أقل، فالفقرة التي حصلت على نسبة مئوية 50% فما فوق هي الفقرة التي حققت نجاحاً، وأما الفقرة التي حصلت على نسبة مئوية أقل من 50% فهي الفقرة التي لم تحقق نجاحاً في النص المسرحي وكما يأتي:

من خلال تحليل المسرحيات السابقة (بوشنكي، الفتى والصورة، أجمل صوت) تبين لنا أن النصوص المسرحية الموجهة للطفل والتي كتبها (عمار سيف) مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع والدين فالكاتب يستنبط مفاهيمه القصصية من ما موجود في المجتمع من مشكلات يطرحها في مسرحياته ويعطي أيضاً حلاً لها فمثلاً في مسرحية (الفتى والصورة) طرح موضوع الأنانية والغرور والإساءة إلى الآخرين والحل لها من خلال قيم التعاون والصدقة، أما مسرحية (أجمل صوت) كانت عن حقوق المرأة ورفع القيود الريفية والتقاليد عنها فان للمرأة حقوق وواجبات مثل ما للرجل

فيجب إن تكون المرأة في جميع مهام ووظائف المجتمع وعدم تقييدها، إما مسرحية (بوشنكي) عن عدم تضييع الوقت باللعب وتنظيم الوقت والاهتمام بالواجبات والوفاء بالوعد. وقد تضمنت مسرحيات الكاتب (عمار سيف) القيم الآتية:

- 1- تؤكد على القيم التربوية والتعليمية كطلب العلم وأهميته لتحقيق النجاح و التفوق.
- 2- تؤكد على القيم الاجتماعية والأخلاقية.
- 3- تؤكد على قيم الصدق والأمانة من خلال التوظيف الناجح للشخصيات.
- 4- تتسم المسرحيات في تقوية التربية العقلية للطفل.
- 5- تشجع على قيم الشعور بالمسؤولية.
- 6- تسهم في إشباع رغبات و حاجات المتلقي.
- 7- تضمنت جميع المسرحيات على آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة.

ثانياً: الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث ومناقشته توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية :

- 1- مسرح الطفل مظهر حضاري مهم مرتبط بتقدم الأمم والشعوب ورقمها كونه أداة تنوير تنقل الأبعاد التربوية من خلال ما يقدمه من نصوص مسرحية.
- 2- يهدف الكاتب عمار سيف من خلال مسرحياته الى بناء شخصية الطفل ونموه الجسدي والعقلي والثقافي والأخلاقي والفني.
- 3- تحقق مسرحيات الطفل لعمار سيف أثراً تربوياً من خلال الوحدة البنائية المتمثلة بالحبكة الدرامية والحوارات.
- 4- تتفق نصوص مسرحيات الطفل لعمار سيف مع ميول الأطفال كونه يقدم لهم شخصيات تربوية يعلم الأطفال من خلالها القيم التربوية وينبذ السلوك السيء.
- 5- إن مسرحيات الطفل لعمار سيف ذات البعد التربوي تحث على التحلي بالصفات الحميدة كالصدق والوفاء بالوعد والتعاون والصدقة وغيرها والتي من شأنها أن ترسم للطفل الطريق الصحيح لتكوين الإنسان الناجح .
- 6- مسرحيات عمار سيف لا تحمل قيمة أو قيمتين وإنما تحتوي على عدد كبير من القيم التربوية في مسرحيه واحدة.

ثالثاً: التوصيات

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها الباحث فإنه يقدم

التوصيات الآتية:

- 1- أن يحذو الكتاب حذو عمار سيف باستلهم القيم التربوية.
- 2- التشجيع على كتابة مسرحيات على لسان الحيوانات وصياغتها صياغة جيدة لأن الأطفال يحبون عالم الحيوان.
- 3- إن تقدم المسرحيات الموجهة للأطفال المضامين الأخلاقية والحكايات الخيالية .
- 4- كتبت حوارات المسرحيات بأسلوب الفصحى المبسط، والقريب من وجدان الأطفال وهو هدف ينبغي إن يسعى إليه كتاب مسرح الطفل .

رابعاً: المقترحات

يقترح الباحث القيام بالبحوث الآتية :

- 1- الإبعاد الفكرية والتربوية في نصوص مسرح الطفل
- 2- خصائص مسرح الطفل في العملية التربوية
- 3- دور المسرح في تعزيز القيم التربوية

المصادر:

القرآن الكريم

- 1- الأغا، إيهاب والقيم المتضمنة في مناهج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس وكلية التربية والجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٠م.
- 2- أبو العينين، علي، القيم الإسلامية والتربية، دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، ط1، مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة، السعودية، 1٩٨٨م.
- 3- احمد نجيب، أدب الأطفال (علم وفن) دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠م.
- 4- البخاري، محمد إسماعيل، صحيح البخاري، الطبعة الثالثة، تحقيق مصطفى الباغا، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م.
- 5- حلاوة، محمد السيد، مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2004.
- 6- الخرابشة، عمر، درجة ممارسة طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية للقيم التربوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٠٠٧.
- 7- خلف، د. أمل، قصص الأطفال وفن روايتها، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- 8- الشيباني، مروة شاكر رضا، القيم التربوية والفنية في عروض مهرجان مسرح الطفل في العراق، رسالة ماجستير، قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠١١.
- 9- الصوري، محمد مبارك، مسرح الطفل وأثره في تكوين القى والاتجاهات، مؤسسة مدرس الدولية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٠م.
- 10- طهطاوي، سيد، القيم التربوية في القصص القرآنية، ط1، دار الفكر العربي، مصر، ١٩٩٩.

- 11- عمرو، دؤارة، مسارح الأطفال، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ٢٠١٠م.
- 12- عوض، أحمد عبده، أدب الطفل العربي رؤى جديدة وصيغ بديلة، الشامي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 14٢١ هـ، ٢٠٠٠م.
- 13- فهميم، مصطفى، المنهج التربوي لثقافة الطفل المسلم في مرحلة التعليم الأساسي، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 14٢٣ هـ/ ٢٠٠٣م
- 14- القرني، حسن بن عبد الله بن حسن الرزقي، القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في ادب المرحلة الثانوية، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، 1425 هـ، 2005م.
- 15- قناوي، هدى قناوي، الطفل وأدب الطفل، مكتبة الأنجلو، القاهرة، مصر 1994م.

الهوامش:

1 عمار سيف، ممثل وكاتب مسرحي،، مواليد ١٣-٣-١٩٧١ موظف في النشاط المدرسي، الانتماء للمسرح 1982، عضو اتحاد الأدباء والكتاب في العراق، مسؤول نادي الطفل في اتحاد الأدباء والكتاب في العراق رئيس اتحاد المسرحيين في ذي قار، عضو جماعة الناصرية للتمثيل، مؤلفاته:- حكايات بطعم الأحلام (نصوص مسرحية للأطفال)، ورسائل الأطفال تحلق عالياً، (نصوص مسرحية للأطفال)، حازت مسرحياته على الكثير من الجوائز في العراق والوطن العربي.

Education values in the texts of children's theatre (The writer Ammar Saif- as a model)

Dr. AMER SALIM OBAID

College of Education for Human Sciences

Tikrit University

Dr.amiral.salami@tu.edu.iq

Keywords: Values, Education, Theatrical text, Children's theatre

Summary:

Children's theater is considered one of the interesting, exciting and influential artistic and dramatic tools in the field of consolidating science and human contents in the minds and conscience of children. It is reciprocal between theater and children, and it accommodates various artistic practices in terms of their early creative beginnings, artistic means, and goals.

The writer, Ammar Seif, played an important role in providing the children's theater with many texts that call for the development of thought, the expansion of knowledge, and the building of a mature and positive personality for children.

The research structure was divided into four chapters, the first chapter included the methodological framework and it contained (the research problem, its importance, its goal, its limits, definition of terminology), while the second chapter included the theoretical framework, which consisted of two sections: the first topic dealt with educational values and the second dealt with theater. The third chapter was devoted to the procedural framework, and the fourth chapter dealt with the results and conclusions of the research, as well as recommendations and proposals.